



## جهود النخب السياسية العراقية من أحداث القضية الفلسطينية ١٩٤٨ - ١٩٥٨

The efforts of the Iraqi political elites from the events of the Palestinian cause

أ.د. علي عبد المطلب المدني

الباحثة مرفت كريم جواد

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

Prof Dr. Ali Abdul Muttalib Al Madani

Researcher Mervat Karim Jawad

Faculty of Education for Girls/ University of Kufa

DOI: <https://doi.org/10.36322/rvarrf73>

الملخص:

مثّلت القضية الفلسطينية نقطة تحوّل في تاريخ العرب الحديث لأنها شكّلت تحدياً لايزال حتى يومنا هذا، كما مثّلت تلك القضية نقطة صراع وخلاف بين الشرق والغرب، لا سيما بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية اللتان ايدتا ودعمتا الصهاينة بقوة، من ذلك المنطلق فقد رمى العراق ونخبه السياسية بكل ثقله من اجل الدفاع عن تلك القضية والوقوف الى جانبها بالقول والفعل، فنجدهم يطالبون بمساندة فلسطين ويطالبون بقطع العلاقات مع الدول المؤيدة والمساندة لإسرائيل ومطالبات اخرى تدل في مجملها على مدى اهتمام تلك النخب بقضية فلسطين أرضاً وشعباً. الكلمات المفتاحية: القضية الفلسطينية، النخب العراقية السياسية، النخب البرلمانية، المجلس.

### Abstract:

The Palestinian cause represented a turning point in the modern history of the Arabs because it constituted a challenge that remains to this day. It also represented a point of conflict and disagreement between East and





West, especially Britain and the United States of America, which strongly supported and supported the Zionists. From that point, Iraq and its political elites threw all their weight in order to defend that cause and stand by it in word and deed, we find them demanding the support of Palestine and demanding the severance of relations with the countries that support and support Israel and other demands that, in their entirety, indicate the extent of the interest of those elites in the cause of Palestine, the land and the people.

**Keywords:** the Palestinian cause, the Iraqi political elites, the parliamentary elites, the council.

#### المقدمة:

تعد القضية الفلسطينية من القضايا الاسلامية الهامة التي اولتها النخب البرلمانية العراقية اهتماما كبيرا في مناقشاتهم حيث جاء الإطار الزمني المحصور بين عام ١٩٤٨م الذي وقعت فيه الحرب العربية الاسرائيلية في حين كان نهاية البحث عام ١٩٥٨م وهو العام الذي انتهى فيه الحكم الملكي في العراق. حيث شهدت هذه المرحلة التاريخية احداث مهمة وخطيره بخصوص هذه القضية منها نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين وحرب ١٩٤٨م بين العرب واسرائيل وما نتج عنها من صدامات عنيفة وزيادة الهجرة الفلسطينية بشكل كبير.

كانت للنخب السياسية العراقية في خارج وداخل مجلس النواب العراقي دور كبير في المواجهات العربية الإسرائيلية منذ صدور قرار التقسيم ولغاية سنة ١٩٥٨م وبخاصة النواب المعارضين لسياسة الحكومة حيث كانت المعارضة النيابية في صراع دائم مع الحكومات المتعاقبة حول تلك القضية وقد كانت



















































- اجازته في ٢ نيسان ١٩٤٦ وقد اصبح محمد مهدي كبة رئيساً له وبين في منهاجه الاساسي انه يسعى لتقوية الجامعة العربية وتبديل المعاهدة العراقية - البريطانية وكذلك مقاومة انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين . لمزيد من التفاصيل ينظر الى : قابل محسن كاظم الركابي ، الحياة الحزبية في العراق ١٩٥٨ - ١٩٦٨ ، اطروحة دكتوراه ، ( جامعة سانت كليمنتس ، ٢٠١١ ) ، ص ٣٧ - ٣٨ .
- (٤١) مفيد الزبيدي ، البعد العربي في الاحزاب السياسية ، دراسات دولية ( مجلة ) ، جامعة بغداد ، العدد ( ٦٠ ) ، ٢٠١٥ .
- (٤٢) عدنان عليان ، المصدر السابق ، ص ٤٧٥ .
- (٤٣) ممدوح الروسان ، العراق وقضايا الشرق العربي القومية ١٩٤١ - ١٩٥٨ ، ( بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٩ ) ، ص ٢٦٦ .
- (٤٤) بشير حمود الغزالي ، المعارضة النيابية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٤٦ - ١٩٥٨ ، ( بيروت : دار الولاة لصناعة النشر ، ٢٠٢١ ) ، ص ٣٧٧ .
- (٤٥) صادق البصام ( ١٨٩٩ - ١٩١٠ ) ولد في بغداد ، ويعد من رجال السياسة في العراق ، عرف بحماسة وصلابته وقد تقلد عدة مناصب خلال العهد الملكي هما منصب وزير الدفاع عام ١٩٤٨ كما كان عضواً في مجلس النواب . لمزيد من التفاصيل ينظر الى : عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي ، موقف العراق الرسمي والشعبي من المواجهات العربية الاسرائيلية ١٩٤٧ - ١٩٧٩ ، ص ٧٨ .
- (٤٦) الوزير العراقي صادق البصام الذي تولى وزارة الدفاع في ٢٦ / ٦ / ١٩٤٨ وبينما كانت القضية الفلسطينية حاضرة وبشدة وجه اليه سؤال حول حل القضية حيث جاوب بأن القضية هذه كون حلها بالأيمان بها قبل كل شيء وشبهها بقصة عابس الشاكري حيث يذكر انه عندما خرج الى المعركة يوم الطف لم يقابله احد خوفاً منه بل ان عمر بن سعد امر اصحابه ان يرموه بالحجارة فرما درعه واخذ يضرب فيهم يمناً وشمالاً ثم احتوشوه من كل جانب حتى قضى نحباً ايماناً منه بالقضية ، من هنا اشار البصام الى الشاكري حيث كان هو الآخر يؤمن بحل القضية الفلسطينية عسكرياً ينظر : محمد صادق محمد الكرباسي ، قالو في الحسين عليه السلام ، مج ١ ، ( دائرة المعارف الحسينية ، ٢٠١٤ ) ج ١ ، ص ٢٠٥ .





- (٤٧) جلال بابان ( ١٨٩٣ - ١٩٧٠ ) وزير عراقي سابق ولد في مدينة الكوت ، اكمل الحربية في الاستانة في تركيا عام ١٩١٢ ، ثم عين ضابطاً في الجيش العثماني ، ومن ثم اصبح عضو في جمعية حرس الاستقلال برئاسه محمد الصدر ، وبعد قيام الحكم الوطني عين في مركز ادارية مرموقة ، كما واستوزر في اكثر من وزارة من عام ١٩٣٢. لمزيد من التفاصيل ينظر الى : حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج ٢ ، ص ٤٥ .
- (٤٨) شفيق عدس هو تاجر سوري حليبي من اصل يهودي معروف في البصرة تهم بتهريب وبيع الاسلحة الى الهاغاناه وقضت المحكمة بإعدامه وعندها بدأ الكثير من اعضاء الهاغانا في التخلص من سلاحه ومن اية اوراق تشير او تثبت انتمائه الى اي تنظيم صهيوني ، لمزيد من التفاصيل ينظر الى : حمدان بدر ، دور منظمة الهاغاناه في انشاء اسرائيل ، ( عمان : دار الجليل للنشر ، ٢٠١٦ ) ، ص ٣٦٥ .
- (٤٩) محمد صادق محمد الكرباسي ، المصدر السابق ، ج ١ ، مج ١ ، ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .
- (٥٠) يوسف غنيمه ( ١٨٨٥ - ١٩٥٠ ) ولد في بغداد ، اكمل دراسته في المدارس الكلدانية ثم انتقل في عام ١٨٩٨ الى مدرسة الاتحاد ، انشأ جريدة بابل في ١٩٠٩ ، كما انظم الى جمعية اتحاد الشبيبة في عام ١٩١٢ وفي عام ١٩٢٢ انظم الى الحزب الحر ثم نائباً في المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤ وفي عام ١٩٤٥ تولى منصب عضو في مجلس الاعيان ثم وزيراً للمالية في حكومة صالح جبر عام ١٩٤٧. لمزيد من التفاصيل ينظر الى : رقية سلمان عبد الكريم ، فارق صالح العمر ، بداية الحياة الحزبية في العراق ١٩٢٢ - ١٩٢٥ ، الخليج العربي ( مجلة ) ، جامعة البصرة ، مج ( ٤٧ ) ، العدد ( ٢-١ ) ، السنة ٢٠١٩ ، ص ٦٢ .
- (٥١) هو فوك برنادوت ( ١٨٩٠ - ١٩٤٨ ) من اقارب ملك السويد غوستاف الخامس ، ولد في ستوكهولم ، عين مسؤولاً عن حركة الاستطلاع في الحرب العالمية الثانية وفي ٢٠ ايار ١٩٤٨ أي بعد انتهاء الانتداب تم تعيينه وسيط في فلسطين في الامم المتحدة في النزاع بين العرب واسرائيل ، وتم اغتياله في القطاع المحتل من مدينة القدس على يد اليهود . لمزيد من التفاصيل ينظر الى : محمد احمد خلف ، الموقف العربي من مشاريع حل الصراع العربي الاسرائيلي ، ( عمان : دار غيداء ، ٢٠١٩ ) ، ص ٢٨ .
- (٥٢) بيداء علاوي شمخي جبر الشويلي ، يوسف غنيمه حياته نشاطه ١٨٨٥ - ١٩٥٠ ، رسالة ماجستير ، ( جامعة بغداد : كلية ابن رشد ، ٢٠٠٣ ) ، ص ٢١٠ .









- (٧٢) بشير حمود الغزالي ، المصدر السابق ، ٣٧١ .
- (٧٣) مؤتمر اريحا عقد في الاول من كانون الاول حضره نخبة من زعماء الضفة الغربية وقرروا توحيد الضفة الغربية مع المملكة الاردنية ، لمزيد من التفاصيل ينظر الى : زياد عطا العرجة ، العون في القانون الدستوري والتنظيم السياسي والدستوري الاردني ، ( عمان : امواج للطباعة والنشر ، ٢٠١٥ ) ، ص ٤٥٧ .
- (٧٤) محاضر مجلس النواب الجلسة الاعتيادية من مجلس النواب لسنة ١٩٤٨ ، ص ٣٠ .
- (٧٥) المصدر نفسه ، ص ٣٣ .
- (٧٦) غانم الشمران نائب في مجلس النواب العراقي توفي عام ١٩٩٤ ، لمزيد من التفاصيل ينظر الى : علي صالح الكعبي ، دراسات تاريخية عن العشائر والاعلام العراقية ، ( د.م : د.مط ، د.ت ) ، ص ٢١٧ .
- (٧٧) محاضر مجلس النواب ، الجلسة الاعتيادية لمجلس النواب لسنة ١٩٤٨ ، ص ٧٧ .
- (٧٨) المصدر نفسه ، ص ٧٧ .
- (٧٩) محاضر مجلس النواب ، الجلسة الاعتيادية لمجلس النواب لسنة ١٩٤٨ ، ص ١١٣ .
- (٨٠) محاضر مجلس النواب ، الجلسة الاعتيادية لمجلس النواب لسنة ١٩٤٨ ، ص ١١٢ .
- (٨١) موحان الخير الله ( ١٩٠٠ - ١٩٥٦ ) ، ولد في البصرة اصبح عضو في المجلس التأسيسي العراقي ونائباً عن لواء المنتفك عام ١٩٢٤ استقال منه ثم انتخب في المجلس النيابي نائباً عن نفس اللواء في دورات متعددة . لمزيد من التفاصيل ينظر الى : عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي ، موقف العراق الرسمي والشعبي من المواجهات العربية الاسرائيلية ١٩٤٧ - ١٩٧٩ ، ص ٥٦ .
- (٨٢) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الثانية عشر ، الاجتماع الغير اعتيادي لسنة ١٩٤٨ ، الجلسة السابعة ، في ٢ تموز ١٩٤٨ ، ص ٨٣ .
- (٨٣) عبد المجيد عباس ( ١٩١١ - ١٩٦٨ ) هو خبير دولي في القانون وقد كان نائب وزير وكذلك اديب وباحث ولد في محافظة ذي قار بقلعة سكر بعد تخرجه من دار المعلمين في بغداد التحق بالبعثة الحكومية درس في فلسطين في كلية صفد ، انتمى الى الجامعة الامريكية في بيروت ثم في جامعة شيكاغو في امريكا . لمزيد من التفاصيل ينظر الى : كامل









